وهذا حديث صحيح وفي حديث عن بن عمر رواه الطبراني ان صلى
الله تعالى عليه وسلم قال ان الله اختار خلقه فاختار منهم بني
ادم ثم اختار بني ادم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب
فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم بني هاشم ثم اختار
بني هاشم فاختارني منهم فلم ازل خيارا من خيار الا من احب
العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فبغضي ابغضهم وعن
ابن عباس ان قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق
ادم بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه
فلما خلق الله ادم القى ذلك النور في صلبه فقال رسول الله
تعالى عليه وسلم فاهبطني الله الى الارض في صلب ادم و
جعلني في صلب نوح وقذف بي في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله
ينقلني من الاصلاب الكريمة والارحام الطاهرة حتى اخرجني
بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط ويشهد بصحة هذا الخبر
في شعر العباس في مدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
المشهود فصل واما ما تدعوا ضرورة الحياة اليه مما فصلناه

فمثل

فعلى ثلاثة اضرب ضرب الفضل في قلته وضرب الفضل في
كثرته وضرب تختلف الاحوال فيه فاما ما الفضل والكمال
في قلته اتفاقا او على كل حال عادة وشريعة كالغذاء والنوم
ولم تزل العرب والحكماء تمدح بقلتها وتذم بكثرتها لان كثرة
الاكل والشرب دليل على النهم والحرص والشره وغلبة الشهوة
سبب لمضار الدنيا والاخرة جالب لادواء الجسد وخثارة
النفس وامتلاء الدماغ وقلته دليل على القناعة وملك
النفس وقمع الشهوة سبب للصحة وصفاء الخاطر وحدة
الذهن كما ان كثرة النوم دليل على الفسولة والضعف وعدم
الذكاء والفطنة سبب للكسل وعادة العجز وتضييع
العمر في غير نفع وقساوة القلب وغفلته ومؤنته والشاهد على
هذا ما يعلم ضرورة ويوجد مشاهدة وينقل متواترا من كلام
الامم المتقدمة والحكماء السالفين واشعار العرب واخبارها
وصحيح الحديث واثار من سلف وخلف مما لا يحتاج الى
الاستشهاد عليه اختصارا واقتصارا على اشتهاد العلم به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)